خُطْبَةُ الْجُمُعَة 26.05.2017

رَمَضَانُ وَالصَّوْمُ

يَا أَيُّهَا المُسْلِمُونَ الكِرَامُ

لَقَدْ أَسْلَفَنَا رَجَبُ وَشَعْبَانُ

وَهَا نَحْنُ نَدْخُلُ فِي رَمَضَانَ شَهْرَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ الَّذِي فِيهِ تَبْلُغُ فِيهِ الْبَرَكَاتُ غَايَتَهَا

فِي هَذَا الشَّهْرِ سَوْفَ نُؤَدِّي عِبَادَةَ الصَّوْمِ أَحَدَ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَأَكْبَرَ هَدِيَّةِ رَمَضَانَ

الصَّوْمُ يَحْمِلُ فَضِيلَةً عَالِيَةً بَرَكَاتٍ لَامُتَنَاهِيَةً

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخَلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

فِي هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ سَوْفَ يَتَزَكَّى الْمُسْلِمُ مَادِّيًّا وَمَعْنَوِيًّا بِأَنَّهُ يَصُومُ

يَا إِخْوَانِي

مَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ إِذَنْ ؟

عَلَيْنَا أَنْ نَفْحَصَ حَالَنَا أَوَّلًا

مِنْ رَمَضَانَ فِي السَّنَةِ المَاضِيَةِ إِلَى الْآنَ هَلْ تَحَسَّنَ حَالُنَا وَمَسِيرُنَا أَمْ أُصْبَحَ أَكْثَرَ سُوءًا

عَلَيْنَا أَنْ نُحَاسِبَ أَنْفُسَنَا

لِأَنَّ رَمَضَانَ أُنْعِمَ عَلَيْنَا لِنَتَرَبَّى عَلَى الْخُلُقِ الْحَسَنِ وَنَتَرَقَّى عِلْمِيًّا وَنَعُودَ إِلَى رُشْدِنَا

فَهَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ سَوْفَ يَكُونُ عَوْنًا كَبِيرًا لِنَهْتَدِيَ إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ

رَمَضَانُ مَوْسِمُ الصَّوْمِ وَالتَّقْوَى

أَفْضَلُ الصَّوْمِ هُوَ صَوْمُ رَمَضَانَ وَهُوَ الأَكْثَرُ قَبُولًا

هَدَفُ الصَّوْمِ التَّقْوَى، أَنْ يَأْخُذَ التَّقْوَى مَكَانَهُ الأَسَاسِيَّ فِي الْحَيَاةِ وَالقَلْبِ

وَلِهَذَا أَجْرُ الصِّيَامِ كَبِيرٌ جِدًّا

هُنَاكَ تَبْشِيرَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي جَزَاءِ الصَّائِمِ

نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَنَا بِغُفْرَانِ جَمِيعِ الذُّنُوبِ كَمَا بَيَّنَّا قَبْلَ قَلِيلٍ

الْمَثَلُ الأَعْلَى بَيْنَ حِكَمِ رَمَضَانَ هُوَ تَزْكِيَةُ النَّفْسِ

تَزْكِيَةُ النَّفْسِ وَتَرْبِيَتُهُ تَكُونُ بِخِلَافِ مَا يُطْعِمُ النَّفْسَ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَقَوْلٍ سَيِّءٍ وَفَارِغٍ

وَالتَّزْكِيَةُ تُبْعِدُنَا بَذَلِكَ عَنْ الْمَعَاصِي وَيُقَوِّي إِرَادَتَنَا فِي التَّجَنُّبِ عَنْ الْمُنْكِرَاتِ

يَا جَمَاعَةَ الْخَيْرِ

لِنُجَدِّدَ عَلَاقَاتِنَا فِي الْأُسْرَةِ وَالصَّدَاقَةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي رَمَضَانَ

رَجَاءً لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنَّا مَكْسُورَ القَلْبِ لِمُسْلِمٍ أَوْ هَاجِرًا لَهُ بَعْدَ رَمَضَانَ

لِنَتَحَدَّثَ عَنْ جَمِيلِ أَفْعَالِ النَّاسِ وَنَتَعَامَلَ مَعَ عَائِلَتِنَا بِالحُبِّ وَالشَّفَقَةِ

لَنَقُلْ كَلِمَاتٍ طَيِّبَةً وَنَعْمَلْ مُعَامَلَاتٍ حَسَنَةً لِنُهْدِ إِلَى مَنْ يَمُرُّ بِنَا فِي الطَّرِيقِ اِبْتِسَامَةً

لِنُؤَيِّدْ كُلَّ إِخْوَانِنَا الْمَظْلُومِينَ حَوْلَ الْعَالَمِ

وَلِنَتَفَرَّغْ أَكْثَرَ لِعِبَادَاتِنَا

فِي آخِرِ خُطْبَتِنَا أُرِيدُ التَّنْبِيهَ عَلَى نُقْطَةٍ مُهِمَّةٍ وَهِيَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَالِمُونَ أَنْ يَدْخُلُوا رَمَضَانَ طَاهِرَ الْفِكْرِ وَالرُّوحِ وَالبَدَنِ

عَلَيْهِمْ أَنْ يَصُومُوا صِيَامَهُمْ بِرِعَايَةِ الشُّرُوطِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ

عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْفَظُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ

وَأَنْ يُلَازِمُوا الْمَسْجِدَ مَا اسْتَطَاعُوا

عَلَيْهِمْ أَنْ يُعْطُوا حَقَّ الْفَقِيرِ وَالْمِسْكِينِ أَيْ الزَّكَاةَ وَصَدَقَةَ الْفِطَرِ إِلَى آخِرِهِ

عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْتَكِفُوا فِي الْمَسَاجِدِ إِذَا سَمِحَ لَهُمُ الْحَالُ

وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَدْعُوا اللّهَ تَعَالَى لِسَلَامِ الْعَالَمِ وَنَجَاةِ الْأُمَّةِ

وَالْأَهَمُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا فِي جُهْدِ فَهْمِ الْقُرْآنِ فِي شَهْرِ الْقُرْآنِ

قَالَ اللّه تَعَالَى

شَهْرُ رَمَضَانُ الَّذِيَ أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْاٰنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدٰى وَالفُرْقَان

تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا صِيَامَنَا وَسَائِرَ أَعْمَالِنَا أَحْسَنَ الْقُبُولِ آمِينْ